

ب-فاضل فاضلون فضلاء
قاتل قاتلون قتلة

ج-.....

.....

د-.....

.....

نلاحظ ، حين نقارن بين اللاتحتين في (41) وفي (42) أن صيغة « فعيل » تحتل بصورة خاصة جمع تكسير وجمع سالم⁽⁴⁾ . كما نلاحظ أن بعض المورفامات في صيغة « فاعل » تحتوي أيضاً على هذه الميزة . ونعتقد أن النعت الذي يحتوي على هذه الميزة يحتوي فيما يحتوي عليه من سمات على سمة [+ صفة] في حين نلاحظ أن صيغة « مفعول » وصيغة « فعَّال » لا تحتل الجمع التكسير .

بقي ، أخيراً ، أن نشير الى وجود بعض المورفامات ، في صيغة « فعيل » ، التي لا تُجمع جمع تكسير كما في (41 - 42) . وبالإمكان رد ذلك الى أن صيغة « فعيل » أو « الصفة المشبهة » ، في مفهوم اللغويين ، هي صفة مشبهة اما باسم الفاعل واما باسم المفعول :

في الواقع ، نلاحظ المعطيات التالية :

(43) أ- كريم ، *كارم ، *مكروم
ب- مريض ، *مارض ، *ممرض

ونلاحظ أن الصفة المشبهة التي توافق اسم الفاعل تحتل الجمعان ويشاركها ، في هذه الميزة ، اسم الفاعل الذي يحتوي على سمة [+ صفة] ؛ كما قد ذكرنا⁽⁵⁾ .

5 - تصنيف النعت

لا نهدف ، هنا ، الى وضع تصنيف شامل للنعت في فئات متفرعة . إنما نُشير ،

(4) لا بد من الاشارة ، هنا ، الى أن اللغة العربية ، في حاضرها ، تستعمل الجمع التكسير أكثر مما تستعمل الجمع السالم في حال النعت الذي يحتوي على سمة [+ جمعان] . وقد سبق أن أشرنا الى أن القدامى ، أيضاً ، قد رجَّحوا استعمال جمع التكسير بديل الجمع السالم في هذه الحالة بالذات .

(5) لا بد ، في هذا الاطار ، من التعمق في دراسة ظاهرة احتمال الجمعين . وقد ترد دراسة هذه الظاهرة الى المكوّن الدلالي .